سنة القطا بيع الغطا (٣٣)

سنة الحمام افرش ونام (٣٤)

«السنة المليحة بتنعرف من فولها وسخولها»٣٥

وفي فصل الشتاء يظهر قوس قزح كثيرا، وهم يعتقدون ان ظهوره صباحا لا يبشر بقدوم المطر ، اما ظهوره عصرا فهو يبشر بسقوط المطر ويعبرون عن ذلك

«ان قوست صبحية خذ عصاتك والحق الرعية » ٣٦

«ان قوست باكر اسحب عصاتك وسافر »

«ان قوست عصرية دورلك ع مغارة دفية » ٣٧

ومن مصطلحات الفلاحين الدارجة مايسمونه « فجوة الرعيان» وهي الفترة الصباحية التي ينقطع فيها المطر وذلك ليتاح للرعاة أن ياخذوا قطعانهم الى المراعي —.

ومن اهم الامثال الشعبية التي تتناول الزراعة والعمل اثناء فصل الشتاء.

«ان امطرت ع بلاد بشر بلاد »

ويقال في رجاء الخير «من نقلت ما بقلت» تقوم الفلاحات في شباط واذار برحلات جماعية الى مناطق يكثر فيها نبات الخبيزة أو« البقيلة »ومعنى المثل أن كثيرة الحركة والتنقل منهن لا تجلب معها الكثير من الخبيزة وقد كانت الخبيزة من أهم الخضروات التي يطبخها الفلاحون في فصل الشتاء نستدل على هذا من هذا الغناء على لسانها :

الخبيزة تقول : يا ابن عمتي قرين الفول
اما قلعو شرشي : ما خلولي عرق يطول
خبيزة تمدح وتقول : ما خلوعرق اطول
دخلك يا عمي يا فول: تتملحقني بعجلة
(الحقيني بسرعة) . وفي قول اخر حسن
قالت يابنات، ما لي اراكن صافنات ، الخبيزة
ترمست ، هللي عليها معيشتنا

٣٣) القطا نوع من الحمام البري يفد الى بلادنا بكثرة في تشارين ايضاً وقت البذار حيث يأكل كثيرا من الحب المبذور وقدومه فال سيء .

٣٤) بمعنى المثل السابق .

٣٥) زهرة الفول : حساسة جداً للبرد والصقيع (الحورور) الذي يكثر في بلادنا في فصل الشتاء واذا كان المطر قليلا فان الغيوم تزول مساء فيقولون ز« تقشطت السماء اي أن الجو مهيأ للصقيع الذي يسبب حرق زهرة الفول ، وزيادة تكون الصقيع يعني قلة سقوط المطر ولهذا فالسنة محل وجدب كما أن الصقيع يحرق العشب ويؤخر من نموه فلا يبقى للغنم أي شيء لتأكله .

٣٦) الرعية: قطيع الغنم .

٣٧) دور : ابحث . دفيه: كثيرة الدفء .

ولذلك لا يستحب طبخ الخبيزة عندما تترمس لانها لا تنضج فيقولون الخبيزة « اولها شربة وآخرها ضربة » اي اولها ينظف الجسم وآخرها بلاء ، ومن الخضار الاخرى التي تجمعها المبقلات المرار حيث يسلقونه ويعصرونه ويضيفون اليه اللبن او الحامض ويسمى « المعصرة » وكذلك « العكوب » .

«سمعني طق المنقوش خذ مني ذهب وقروش » يقال على لسان الارض والشجر لحث الفلاح ليعزق كل شبر من ارضه خاصة المناطق الوعرية التي لا تحرثها السكة « مثل حراث الجمل في الوحل » يقال لمن يعمل عملا ولا يتقنه« القمح والزيت عمارت البيت» « القمح والزيت سبعين في البيت » اى ما دام القمح والزيت وهما أهم ماينتجهما الفلاح موجودان في البيت فلا خوف عليه من الجوع والفقر .

«دقرت السكة » ويقال عند ما تتعثر السكة المحراث بحجر اوصخر في الارض ويضرب للذى يتعثر في كلامه .

«الزرع اخضر والناس اخبر »يقال لفقير المال غني الاولاد اومن يكون قمحه وزراعته جيدة ولكن عليه ديون كثيرة فالانتاج لا يكفي لسداد الدين .

«الزرع ارقيق واجاه غريق »يقال للضعيف الذي يصاب بمرض او بمصيبة كبيرة .

«الفلاح من فلحه »يقال للتمسك بالارض الفلاح قد يغتني من موسم جيد واحد :

« اطعم في التين بتلاقي في الطين » اى اهتم بحيوانات العمل في الصيف تعمل جيداً في الشتاء . « خزين الصيف بنفع في الشتاء» بنفس معنى المثل السابق .

« اربط بكير وحل بكير وخذ بقر مثل البكاكير » تسمى البقرة البكر او صغيرة السن بكيرة ويوصى المثل بان يبدا الفلاح في الحرث مبكراً وان ينتهي من عمله مبكراً حتى يحافظ على حيوية ابقاره .

« ما مطر بلا رياح ولا كون بلا صياح » يقال عند المصائب .

« عيش ياقديش تيطلع الحشيش وتحج الغربان وترجع بلا سيقان » يقال عند طلب المستحيل .

« عجوز طلبت في الشتا حصرميه » الحصرم هو حب العنب قبل ان ينضج والمثل بمعنى سابقه « خطة في السحاب مشية في التراب » اى كلامه متعال لكن لاشيء .

« الشتا ضيق ولو أنه فرج » الشتاء خير وبركة ولكنه يحشر الناس في بيوتهم فيتضايقون .

« الثلج في الجبال والدين على الرجال » (يقال) في عدم استعابة الدين على الرجال .

« الثلج داسوه الفرسان والفلفل بنحط على مايدة السلطان »يقال لمدح الاسمر .

«حط اديك في المية الباردة » اي لاتخف ولا تهتم .